# الرؤية والقـــرار في الفكر الرسمي

في مقابلة نشرت مؤخرا في جريدة «الوطن» مع المهندس سليمان المنصور، رئيس اللجنة الفنية في بلدية الكويت، صرح بمجموعة من التصريحات تبين بوضوح «ما نرفل» به من تخبط وعشوائية في كافة قراراتنا، وتبين بما لا يدع مجالا للشك ما سبق وان اكدنا عليه مرارا الا وهو انعدام الرؤية في كافة قراراتنا المهمة وغياب تام لاي نوع من الاستراتيجية. وتثبت الاحداث في كل يوم صحة ما تنبات به وحذرت منه تقارير البنك الدولي، تلك التقارير التي ضحك الكثيرون مما تضمنته في وقتها من ارشادات ونصائح، وقللوا من اهميتها، وخاصة عند اول ارتفاع في اسعار الاسهم في البورصة.

يقول المهندس المنصور، مثلا، ان من الواجب تغيير استعمال منطقة المقوع الشرقي من منطقة سكنية الى منطقة استثمارية!! ولا يطالب بذلك بناء على رؤية مستقبلية او بناء على استراتيجية معينة تدعو الى التوسع الافقي في البناء عن طريق انشاء وحدات سكنية ذات كثافة عالية لمواجهة الطلب المستقبلي المتوقع من العمالة الاجنبية التي سيتم جلبها بعد تاسيس هيئة الصناعة!! بل من اجل رفع الظلم عن الاهالي الملاك في تلك المنطقة!! هكذا نحن دائما، نقوم باتخاذ قرار تحويل منطقة كاملة من سكنية الى استثمارية لكي نفيد بعض الافراد ماليا عن طريق استملاك منازلهم بسعر يفوق سعر السوق!! ولا نكلف انفسنا حتى مشقة السؤال عما اذا كان هناك نقص مثلا في ساحة المناطق الاستثمارية ام لا. ويطالب السيد المهندس ايضا بضرورة رفع نسبة البناء في المناطق الاستثمارية والتجارية من ١٤٠٪ الى ٢٥٠٪ والى زيادة عدد الادوار!

قد تبدو كل هذه المطالبات جميلة ومعقولة، وخاصة لملاك الاراضي الاستثمارية، ولكن ماذا عن خطط الدولة المستقبلية وهل تتماشى هذه الطلبات مع استراتيجية الدولة، ان وجدت؟

نقارن كل تلك الطلبات بما اعلنه في الفترة نفسها وزير التنمية الادارية لمجلس الامة بخصوص تخفيض عدد العاملين غير الكويتيين في القطاع الحكومي بنسبة ١٠٪ سنويا (عشرات علامات التعجب) ونتساءل: من يا ترى سيسكن كل تلك العمارات التي يطالب المهندس المنصور بانشائها وزيادة ادوارها؟

احمد الصراف